كاتب حقيقي !

عند الحديث عن الكتابة الحقيقية ودور الكاتب فيها، علينا أن نعلم جيداً أنه لابد من أن تحدث تغييراً، أو على الأقل تنال شرف المحاولة في ذلك وتنبت الابتكار وتستخلص الفوائد، فالحركة بطيئة جداً في دورة إنعاش الثقافة وتحديثها واليد العاملة على رفع سقف المعرفة ترتعش ضعفاً، وبرأيي لسببين داخلي وخارجي.

ولنأخذ السبب الخارجي الذي يشمل تكوين المجتمع للكاتب وحقيقته وجديّته في إحداث ثورة ثقافية أو العمل على جزء من المساهمة فيها فكرياً وعلمياً وفنيّاً، لكونه جزءاً رئيسياً من المجتمع.

السبب الخارجي وهو الملقى على عاتق المجتمع في تكوينه للكاتب وذاته ونشأته الفكرية وسلوكه السوي، وإهماله لذاته في استقرائها وتربيتها واستخراجها سليمة، وابتعاده عن الطريق المنهك الذي يسير عليه كل حقيقي، أنتج ثقافة هشة من أصل التقليد الفوضوي! والانصياع وراء الاسترخاء الدائم للفكر والعلم والجمال، وممارسة المفاهيم داخل عالم ضيّق جداً بشكل مغلوط.

استوطنت شهوانية النفس عالم الكتابة، وتبدّلت الأدوار من أهداف وغايات سامية، إلى وسائل لهو مثلها كمثل صناعة أكواب البلاستيك الملوّنة والمتلئة بفقاعات الصابون وترويجها على الأطفال. إنها نفس وهمية تسكن جسد الثقافة، رغم أن الظاهر تشوبه الشوائب بصورته الفاضحة أمام جميع الأعين، إلا أن سذاجة حاملي الثقافة الاسمية والظاهرية هم الطاقة التي تولد ذاتها بذاتها!

العملية العشوائية الحاصلة من المجتمع في إعطاء القيمة بصفة الاستحقاق للأعمال الكتابية هي التي سنحت للكتابة ذات الطابع التجاري بالانتشار والسيطرة، رغم أن الكتابة هي التي تعكس ثقافة المجتمع العامل على تلك العشوائية في إعطاء القيمة، وهي ذاتها التي تحمل فن الاختلاف، إلا أنه أعطى معنى للفوضوية في رسم صورة لا تمثل حقيقته.

وهنا السبب الخارجي الذي كوّن كاتباً وهمياً كان بالإمكان أن يمثل الحقيقة في فعل الكتابة. أخذ الكتابة كوسيلة تبرر الغاية المادية والمصالح الشخصية أعمت البصيرة وعملت على تدني المستوى الثقافي عامة. وما يقابله من تطعيم لتنميتها، منها التقدم التكنولوجي الذي سُخر باستخدامات غوغاء هي في أصلها تنادي بفرصة كبيرة وواسعة جداً بأن تنال مكانة مرموقة في هذا العالم. الانتقاء السوي في الاستخدامات هو ذاته ارتقاء في الفكر والعاطفة. فالبحث عن كيفية الاستخدام الرديء للتكنولوجيا هي بمثابة البحث عن كيفية تزويد جرعات السموم.

أحمد الزمام
@ahmadalzmam

الله قادر لكنّ الظّروف صعبة!

خُضتُ حوارات وصلت إلى الجدل مع بعض الأشخاص الذين كانوا يتذمّرون بلغة سوداوية عنيفة تحطم كل أمل في حياتهم، وكأنّهم يظنّون نفسهم في دنيا غير الدّنيا التي عاشها من سبقهم.

هم يريدون من الله أن يمنحهم كل شيء ، مادامت نيّتهم صافية وأنهم طيّبون مع الآخرين، ضاربين بعرض الحائط بذل الأسباب التي تعتبر سنّة كونيّة لا تتحقق بدونها النّتائج حتى وإن كانت نتائج خفيّة.

كنتُ في حواري أخبرهم بأنّ الله قادر وقدير، يسحق كل الظروف بكلمة واحدة كلمح البصر، ورغم أنّه أمر بديهي إلا أنني كنت أقولها من باب الذكرى، فيأتيني الرّد المُظلم بالقنوط بأنّ المجتمع وظروف الحياة الصّعبة يمنعانهم من الرّزق!

سؤالي إلى هذه الفئة المنهزمة نفسيًا في دركات اليأس العقيم: هل المجتمع والظروف أقوى من الله العظيم أم العكس؟!

إن كان جوابكم بأن الله أعظم، ينبغي أن تسيروا بفكركم وفق اعتقادكم هذا، أما إن كنتم ستقولونها مع زيادة (لكن المجتمع والظروف كذا وكذا)، فأقول لكم: يجب أن تراجعوا عقيدتكم وإيمانكم بالله، فأنتم في خطر عظيم إن لم تتداركوا أنفسكم.

هدانا الله والجميع لليقين النّاصع.

مشعل الشّمّري
TWITTER: MA8ROO6

مكانة الأطباء ..!

حينما تُشمرُ عن ذراعيك متباهياً بعضلاتك التي تحملها وقوتك التي أعطاك إياها رب العالمين ، لتفترس بها ذلك الذي وجد لخدمتك في حالتك الصحية ، لمجرد أنه تأخر عنك لدقائق او رد عليك بإسلوب قد تراه مستفزاً لاتستفز ، ولاتحاول وضع شياطين الجن فوق رأسك كي تشعل فتيل الأنفة بك وتصبها غضبا على أحدهم ، وضع في ذلك المكان لخدمتك فانت لاتعلم كيف كان يومه .

ولنا في كلمة «لاحول ولا قوة الا بالله» أمثله عدة ، ولكن لنأخذ على سبيل المثال الذي أصبح متكررا في الآونة الأخيرة ، والسبب «من أمن العقوبة أساء الأدب» .

الطبيب هو ذلك المحرك الذي يعمل في المستشفى دون كلل أو ملل في ليرى حالات عديدة ، متناسياً ألمه وإرهاقه وتعبه ومشاكلهُ التي يعانيها سواءً صحية كانت أم نفسية ، حتى وإن كانت هنالك مشاكل مرتبطة بأقرب الناس له ، يضعها جانباً كي يقف بشموخ ليعينك على مشكلتك الصحية .

لست بشراً وحدك ولست ذلك الشخص الذي يحمل المشاعر ويشعر بالآخرين وحدك ، فالطبيب هو أكثر شخص يرى حالات صحية ونفسية ترهق الفكر والعقل قبل الأعضاء الأخرى من الجسد ، حتى يصل به الحال إلى الفتور ضد بعض المشاكل الصحية حتى وإن أصابته ، كذلك الحالات التي تمر عليه وتكون نتيجتها الوفاة والأسباب عدة ، لكن رغم ذلك تجده مجتهداً يجاهد دائما في سبيل إراحة المرضى من مشاكلهم الصحية .

أصبحت البطولة والقوة في الآونة الأخيرة أن تضرب طبيباً فقط لأنه تأخر كي يشاهد المرضى ، أو تأخر ليشاهد إبنك أو توقف للنظر في لحالة الصحية التي أمامة وقتاً أقل من المتوقع من قبل الآخرين .

الطبيب هو أكثر شخصاً يخاف على المريض وحالته الصحية بل أكثر بكثير من المريض نفسه وحتى من أقاربة ، وكثيرا ما نرى حالات تدنت في المستوى الصحي ، والنتيجة إهمال المريض نفسه أو من حواليه واللوم يقع دائما على الطبيب ، علما بأن الطبيب هو مجرد شخص يقرأ الحالة الصحية ثم يضع خطة علاجية وتحسنها يعتمد على مدى إلتزام المريض نفسه .

كما أن الطبيب لايملك عصى موسى ولا كف عيسى كي يجعلك تتشافى بين ليلة وضحاها ، فالمرض يختلف من بشر لآخر ، وسرعة التجاوب تختلف من بشر لآخر ، حتى وإن كانا يستخدمان نفس العلاج وكانا يحملان نفس المرض .

مد اليد ليس بطولة ، وكما قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم «ليس الشديد بالصُرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» .. متفقٌ عليه .

حينما تجد طبيباً لا يلتزم بعمله ، فدعني أذكرك بأن وزارة الصحة قامت متكرمة بوضع قسم متكامل يسمى بالشؤون القانونية ، تستطيع من خلاله أخذ حقك بالقانون ، فنحن في بلد يحكمه القانون ولسنا في غابة يأكل بها القوى الضعيف .

نهاية السطر ...

حينما تكون على قدر المسؤولية في مد يدك على الطبيب ، كن على قدر المسؤولية في تحمل نتيجة هذا الفعل ، دون تدخل وسطاء وحب خشوم .

وهذا المثل لاينطبق على الأطباء فقط ، بل جميع موظفين الدولة

يوسف البرشوم
Twitter / @Yalbrshom

خيل الحكومة

قديما كان رجال الشرطة يستخدمون الخيل في مجال عملهم ودوراتهم قبل انتشار وسائل النقل الحديثة ، وكانت الخيل تقوم بواجبها علي اكمل وجه حيث تحملهم علي ظهرها متي شاءوا ، وعندما كانت هذه الخيول تشيخ او تمرض ولا تستطيع ان تؤدي عملها ، تضرب بالرصاص لتلقي حتفها ، وفي اعتقادهم انها الرحمة لهذا الحيوان الأخرس .

ونحن الآن معظمنا يطبق هذه النظرية بصورة متحضرة ، علي من حملونا علي اعناقهم سنين كثيرة أنشانا مئات من دور رعاية المسنين ، حملنا من حملونا لكن مع الفرق ..

هم حملونا وسهروا علي أوجاعنا. هم فرحوا بطول قامتنا ونسوا انحناء ظهرهم .هم عاشوا لأجلك ولأجل ابناءك .فرحوا اكثر منك لفرحك والدموع رسمت علي وجوههم انهاروا عند مرضك.

اما نحن الآن فنرد الجميل.. نضعهم في افخم دار رعاية ونسخر لهم افضل طاقم طبي، فإن لنا اعمالنا التي لا تنتهي لنا اسرة تحتاج الي كل وقت ، لنا اصدقاء «تحلو بهم السهرة» ، او نتركهم في بيوتهم نزورهم علي فترات بعيدة ، ونجلس معهم بأجسادنا فقط اما اروحنا وعقولنا فهي مشغولة في اجهزتنا الذكية.. ذكية لأنها استطاعت ان تشغلنا عن أقرب من لنا .

اصبحنا نتجاهل آراءهم واقتراحاتهم. نسمعهم بأذنين صماء ، واصبحت الاخوات تتهرب من حمل من حملوهم والكل له حجج خاصة به .. من يهرب بالسفر باحثا عن لقمة العيش او من ظروفه لا تحتمل ، او....

ولكن تذكر جيدا قبل فوات الأوان ان بر الوالدين جنة الارض تجني ثمارها مدي العمر ، وما تشيده الآن لهم تسكن فيه انت غدا، فيوجد من يسجل لك ما تفعله وسوف يعيد لك نفس السيمفونية عندما يكون هو قائد الاوركسترا .

حكي لنا ونحن صغار ان شيخا في السن كان يعيش مع اسرة ابنه ، وكان هذا العجوز ترتعش يداه نظرا لكبر سنه ، مما يؤدي بعض الاحيان الي سقوط الطعام وكسر بعض اواني المائدة ، فقام هذا الابن بإحضار اوان مصنوعة من الخشب ووضع لابيه الطعام الخاص به فتألم الاب من هذا الوضع دون ان يفتح فاه.. فسال الحفيد أباه : لماذا هذه الاواني الخشبية لجدي فقط.. فرد الاب وقال ان جدك رجل عجوز وتسقط من يديه الاواني وتتكسر ، رد الحفيد بفطرة الاطفال وقال : احتفظ يا أبي بهذه الاواني ، حتي حينما تكبر انت بالعمر اضع لك فيها الطعام الخاص بك .

فإنه مثل ما تسقي تشرب ايضا وما تزرعه تحصده ، فأسرع بكل طاقتك اجلس تحت أقدامهم ، المس تجاعيد وجوههم . ضع يديك في وسط كفوف ايديهم ..

أشعرهم انك مازلت الصغير ولا تستطيع الاستغناء عنهم . استمع الي نبرات صوتهم اشعرهم بضرورة وجودهم . اجلس انت واولادك تحت اقدامهم تحاورا وتشاورا معهم . وتذكر جيدا ان بين ايديهم كبرت وفي دفء قلبهم احتميت ، وبين ضلوعهم اختبأت ومن عطاءهم ارتويت وبدعائهم ارتفعت .W.دع اولادك يتعلموا ان هؤلاء اجدادهم الشيوخ جواهر ثمينة فريدة ، لا بد من الحفاظ والاهتمام بها وليس خيل حكومة !.

مجدي مكين
https://twitter.com/MagdiMakeen?s=08

مهرج «تويتر» !

إياد جمال الدين رجل عراقي فاشل سياسيا لم يستطع تقديم إنجازات برلمانية أثناء فترته البرلمانية ، وكان يتصف بضعف الشخصية وقلة الإنجازات للمواطن العراقي البسيط وكانت وظيفته الردح مثل «الطبال» في فرح شعبي.

ينادي بالعلمانية وفصل الدين ونشر الإباحية فهذا الأمر ليس غريبا عليه ، في تغريداته يكثر من الألفاظ الإباحية لما له من مرجعية أدبية وتربوية ونفسية عايشها طوال حياته في تكوين شخصيته الضعيفة ، التي لايوجد في طياتها سوى الكلام وانعدام الأفعال.

يظهر لنا في الآونة الأخيرة في تويتر يهاجم أولياء نعمته دولة الكويت ، التي ترسل له المساعدات والهبات في كل عام، ويتم دفع الأموال له من جهات معينة هدفها التشويش على الداخل الكويتي، ولايمكن لهذا الكائن ولا اي كائن من شعبه القدرة على هز كرامة الشعب الكويتي الأصيل.

ونحن في أيام الذكرى الأليمة للغزو العراقي الغاشم يجب على كل من يحاول المساس بالكويت وشعبها ، تذكر ايام عيد الأضحى التي لقى فيها حتفه في نهار العيد المقبور صدام حسين، وذلك جزاء له من الله سبحانه وتعالى، لأن من يتعدى على هذه الأرض ولو بتغريدة لن يفلت من العقاب ، لأنها بلد الإنسانية والخير.

مشاري محمد الاسود
Msharialaswd@

الغرب والشّذوذ

الغرب يحاول دس السم فينا بكل الطرق . أتعجب منهم والله و منا و من انصياعنا لهم برغبتنا ، دون أن نشعر أو بوعي منا أحيانا ، ودون أن ندرك خطورة ذلك .

خططهم مدروسة ، يضعون أفكارهم في واجهة كل شيء نحب اقتناءه أو نحتاجه وبالتي ستصل رسالتهم .

يبدأون بالأطفال، ملاك البراءة، فهم على فطرة نقية لا يميزون بين الصواب والخطا ويعتقدون أن كل ما قيل لهم من قبل شخص بالغ صحيح . والحياة مع الأسف لا تمشي هكذا و ليس ما يقال لنا أو نسمعه دائمًا صحيح .

أتعجب للخطط الماكرة التي اتبعها الغرب ليجعلنا نتقبل المثلية أو الشذوذ إن أردنا أن نبين قبح الأشياء .

أولا قاموا بتغيير المسمى و تلطيفه حتى يتقبله الناس ، و من الأسماء « اللطيفة » كما يزعمون هو الجنس الثالث !

ثم حاولوا دمجهم في المجتمع عن طريق إظهارهم ، وأيضًا قاموا بوضع شعار « لطيف » و ملون يتجذب إليه الصغار قبل الكبار و تم إدراج رمز لعلمهم في الهواتف و أيضا صبغوا المنتجات بتلك الألوان . كيف لطفل أن يدرك أن ألوان القوس قزح هذه التي يراها يخبأ خلفها سلوك تنفرّ منه الفطرة السليمة . و لم تخل الأفلام من هذه الفئة . قد لا يكون لهم دور رئيسي ، أحيانا يكونوا مجرد عابرين لكن خطوة خطوة سيتدرج الغرب ثم سرعان ما يصبح وجودهم « عاديا » بيننا !

قبل فترة أعلنت «ديزني» – أشهر قناة أفلام للأطفال – عن إدراج شخصية مثلية أو شاذة ، في إحدى أفلامها التي ستبث في الأشهر القادمة.

لك أن تتخيل هذه المأساة . فيلم موجه للأطفال يعرض شخصية شاذة . كيف سترد على تساؤلات الأطفال ؟ كيف ستحافظ على فطرتهم من الخدش ؟ كيف ستشرح لهم قبح هذا السلوك ؟

هذا يخالف فطرة الإنسان البالغ السوي ، شيء يقرف ويستاء له الكبير فما بالك بطفل !

عملية غسل الدماغ التي يلعبها الغرب عجيبة !

فكرة مقززة تخالف الفطرة ، ثم فكرة غريبة ، ثم تصبح عادية، هذا ما يفعلونه !

لا تقل إن مشاهدتها لا تؤثر . بل حتماً ستؤثر على مئات الأطفال الذي لم ينضجوا بعد ولا يزالون في طور التشكيل ، و الذي يقضون جل يومهم في متابعة الأفلام ، و يكاد الهاتف لا ينزلق عن أيديهم بل أجزم أن الكثير منهم تربى على يد الهاتف و المشاهير أكثر من والديه . الحل هو مقاطعة هذه الأشياء نهائيا ، فقبولها يعني قبول الشذوذ .

وأن نعلم أولادنا التمييز بين الحق و الباطل ، و أن يرجحوا كل ما قيل لهم و ينتقوا الأفضل . يستندوا دائما إلى القرآن و السنة فبهما نستقيم .

لا نستطيع أن نحرم الصغار من الإعلام بحجة أن له جانب سيء، لكننا نستطيع أن نوجههم لاختيار ما يشهادونه ، و من يتابعونه . أن نرتقي بعقولهم و نحافظ على فطرتهم السليمة و أيضا أن نزرع الرقابة الذاتية والحس بمراقبة الله عز وجل فيهم .

وأخيرًا الدين فوق كل شيء ، انتشار الحرام لا يعني استباحته وحرية المسلم تنتهي عندما يتعدى على حرية الآخرين ، وحين يتعدى على الدين .

لا تغرنكم الحرية المطلقة التي ينشد بها الغرب ، ضعوا القرآن في قلوبكم واستبصروا به وبإذن الله لن تضلوا .

شهد